ومن خلال تصريحات هيلاسيلاسي في ذلك الوقت، يمكن ادراك مدى الروابط بين اثيوبيا واسرائيل[٢٦]. فقد صرح، العام ١٩٦٣، بأن علاقة بلاده باسرائيل تتحسن باستمرار، وان اثيوبيا تريد تدعيم هذه العلاقات الودية. والغريب ان تصريحه جاء في اعقاب انتهاء اعمال القمة الافريقية.

وفي محاولة لتبرير الاعتراف باسرائيل، اكد هيلاسيلاسي، في تصريح بحضور الرئيس اللبناني، شارل حلو، في بيروت، في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٦، ان الاعتراف تم على اساس الامر الواقع، وانه صادر عن علاقات تاريخية، ولم يقصد به اغضاب العرب[٢٧].

والواقع ان ادعاء امبراطور اثيوبيا بأن الاعتراف باسرائيل قد تم على اساس الامر الواقع، يتشابه، الى حد كبير، مع تبرير شاه ايران اعترافه باسرائيل في مطلع الخمسينات.

وفي اثناء زيارته للكويت، قبل اندلاع حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أكد هيلاسلاسي ان اثيوبيا لم تخلق اسرائيل، ولكن خلقتها هيئة الامم المتحدة، وان اسرائيل تحترم هذه المنظمة الدولية. وبعد اندلاع حرب ١٩٦٧، أيدت اثيوبيا القرار ٢٤٢، الصادر عن مجلس الامن.

وقد حاولت اسرائيل، بعد ان احتلت سيناء والجولان والضفة والقطاع، ان تزيد التعاون مع اثيوبيا خاصة، ودول شرق افريقيا عامة؛ وذلك في مجال التجارة، بعد ان تضررت هذه الدول نتيجة اغلاق قناة السويس. ولجأت اسرائيل الى محاولة تقديم العون الى هذه الدول بضمان استيراد وتصدير سلعها من والى دول حوض البحر الابيض المتوسط ، وذلك من طريق الموانىء الاسرائيلية (ايلات على البحر الاحمر، واشدود وحيفا على البحر المتوسط). وعلى الرغم من ان هذه العملية تستوجب تحميل البضائع عبر الصحراء من ايلات الى حيفا واشدود، الا انها اعتبرت وسيلة اقل تكلفة من الدوران حول رأس الرجاء الصالح. لذلك، كانت نتيجة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ زيادة النشاط الاسرائيلي في المنطقة. وقد أكد عبد عثمان، وزير شؤون جنوب اليمن المحتل (اليمن الديمقراطية الشعبية حالياً) في الحكومة اليمنية، في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ان اسرائيل تركز دعايتها على توسيع الخلافات والاساءة الى العلاقات بين الدول العربية واثيوبيا عبر نشر الدعايات التي تظهر الدول العربية، وخاصة مصر وسوريا، انها تؤيد ثوار ارتيريا ضد الامبراطور هيلاسيلاسي. وقد قامت اسرائيل بتوزيع خرائط و«وثائق» زيفتها وادعت بأنها عثرت عليها بعد احتلال المرتفعات السورية، تثبت ان سوريا لديها مخطط عربي لمساعدة الارتيريين ضد اثيوبيا. وقد نشرت الصحافة الاثيوبية الخرائط و«الوثائق» المزورة، مما جعل وزير خارجية اثيوبيا يصرح بأن الارتيريين لن يعملوا من الآن فصاعداً ضد الدولة، بعد ان ضرب مؤيدوهم العرب. وفي هذا الصدد، يجب ان نذكر انه في اعقاب حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ارسل امبراطور اثيوبيا ١٥ الف رأس من البقر هدية الى اسرائيل[٢٨].

والغريب، أيضاً، ان اثيوبيا قامت بشراء اسلحة استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧. ولكن في مطلع السبعينات، وبعد تنشيط دور منظمة الوحدة الافريقية في المجال الدولي، شهدت العلاقات الاثيوبية ـ الاسرائيلية فترات عديدة من التوتر، ولا سيما على الصعيد الرسمي. ففي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، وجّه هيلاسيلاسي نداء الى اسرائيل طالبها فيه بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢. وفي اجتماع القمة الافريقية في أيار (مايو) ١٩٧٣، أكد الرؤساء الافارقة المجتمعون في أديس أبابا، بمن فيهم امبراطور اثيوبيا، ان حل مشكلة الشرق الاوسط يتوقف على الانسحاب الفوري، غير المشروط ، من الاراضي العربية. وفي ايلول